Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وطافت برأسه ذكريات عزيزة غالية لهذه المدينة التى كانت عاصمة مملكته، والتى شهدت ملك«بنى الأحمر»وعظمتهم لأكثر من قرنين من الزمان . . . ووقف الملك المغلوب لحظة وهو على الطريق يتملى بمنظر العاصمة الذاهبة والقصر المتروك قبل أن تحرم عيناه جمالها إلى الأبد . . .

ولم يستطع — وهو إنسان ذو قلب — أن يحبس دموعه ، فأجهش بالبكاء ، وخانته الشجاعة التى قد تخون الرجال فى مثل هذه المواقف ، فأخذ يبكى على هذا الملك والمجد اللذين وليا الأدبار .

وكانت أمه الأميرة «عائشة» معه فى هذه اللحظة العصيبة، فى الركب السلطانى المخذول الذى حكمت عليه الأقدار بالتجريد من السلطان ، والخروج من الأوطان .

ولم يعجب الأم المحزونة منظر ولدها السلطان المغلوب المطرود وهو يبكى ، فالتفتت إليه قائلة :

ابك مثل النساء ملكاً مضاعاً لم تحافظ عليه مثل الرجال

* * *

لقد كانت هذه الربوة التى أشرف منها «أبو عبدالله » على